(كوف) كوّ َف الأ َد ِيم ق َط َعه عن اللحياني كك َي ّ َفه وك َو ّ َف الشيء َ نح ّاه وكو ّ َفه جمعه والتك َو ّ ُف التجمع والك ُوفة الرملة المجتمعة وقيل الكوفة الرملة ما كانت وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة الأزهري الليث ك ُوفان ُ اسم أ َرض وبها سميت الكوفة ابن سيده الكوفة بلد سميت بذلك لأ َن سعداً لما أ َراد أ َن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال تكوّ َفوا في هذا المكان أ َي اجتمعوا فيه وقال المفضل إنما قال كوّ ِف ُوا هذا الرمل أي ن َح ّ ُوه وانزلوا ومنه سميت الك ُوفة وك ُوفان اسم الكوفة عن اللحياني قال وبها كانت تدعى قبل قال الكسائي كانت الكوفة ت ُد ْعى ك ُوفان َ وكو ّ َف َ القوم ُ أ َتوا الكوفة قال إذا ما رأ َت ْ يوماً من الناس راكباً ي ُب َص ّ ِر من جِيرانها وي ُكو ّ ِف ُ وكو ّ َف ْت تكويفاً أ َي صرت إلى الكوفة عن يعقوب وتكو ّ َف َ الرجل ُ أ َي تشبّه بأ َهل الكوفة أ َو انتسب إليهم وتكو ّ َف َ الرمل ُ والقوم ُ أ َي استداروا والك ُوفان ُ والك ُو ّ َفان الشر ّ ُ الشديد وت َرك القوم َ في ك َوفان أ َي في أ َمر مستدير وإن ّ َ بني فلان من بني فلان لفي ك ُوفان وك َو ّ َفان أ َي في أ َمر شديد ويقال في ع َناء وم َش َق ّ َة ود َو َران وأ َنشد ابن بري فما أ َض ْحى وما أ َم ْس َي ْت ُ إلا وإني منكُم في ك َو ّ َفانِ وإنه لفي ك ُوفان من ذلك أ َي حِر ْز وم َن َعة الكسائي والناس في ك ُوفان من أ َمرهم وفي ك ُو ّ َفان وك َو ْفان أ َي في اختلاط والك ُوفان ُ الد ّ َغ َل بين القص َب والخشب والكاف حرف يذكر ويؤنث قال وكذلك سائر حروف الهجاء قال الراعي أ َشاق َت ْك َ أ َط ْلال ٌ ت َع َف ّ َت ْ ر ُس ُوم ُها كما بيّنت كاف تل ُوح وم ِيمها ؟ والكاف أ َلفها واو قال ابن سيده وهي من الحروف حرف مهموس يكون أ َصلاً وبدلاً وزائداً ويكون اسماً فإذا كانت اسماً ابتدئ بها فقيل كزيد جاءني يريد مثل زيد جاءني وكبكر غلام ٌ لزيد يريد مثل بكر غلام لزيد فإن أ َدخلت إن ّ َ على هذا قلت إن ّ َ كبكر غلام ٌ لمحمد فرفعت الغلام لأ َنه خبر إن ّ َ والكاف في موضع نصب لأ َنها اسم إن وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن ّ َ كبكر أ َخاك تريد إن أ َخاك كبكر كما تقول إن من الكرام زيداً وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة فتقول مررت بالذي كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة واعلم أ َن هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومِن وغيرها من الحروف الجار ّة وذلك نحو قوله D ليس كمثله شيء تقديره واللّه أ َعلم ليس مثل َه شيء ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لأ َنك إن لم تعتقد ذلك أ َثبت ّ َ له عز ّ اسمه مثلاً وزعمت أ َنه ليس كالذي هو مثله شيء فيفسد هذا من وجهين أ َحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا

علوّاً كبيراً والآخر أَن الشيء إذا أَثبَتّ َ له مثلاً فهو مِثل مثله لأَن الشيء إذا ماثله شيء فهو أَيضاً مُماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد اعتقاد معتقده لما جاز أَن يقال ليس كمثله شيء لأَنه تعالى مِثلُ مِثله وهو شيء لأَنه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيئاً بقوله قل أَيّ ُ شيء أَكبر شَهادة قل اللّه شَهيد بيني وبينكم وذلك أَن أَيّاً إذا كانت استفهاماً لا يجوز أَن يكون جوابها إلا من جنس ما أُضيفت إليه أَلا ترى أَنك لو قال لك قائل أيّ ُ الطعام أَحب إليك لم يجز أَن تقول له الركوب ولا المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله يؤكد عندك أَن الكاف في كمثله لا بدّ َ أَن تكون زائدة ومثله قول رؤبة لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ والمَقَقُ الطّ ُول ولا يقال في هذا الشيء كالطول إنما يقال في هذا الشيء طول فكأَنه قال فيها مَقَق أَي طول وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك وذاك وتِيك وتلك وأُولئك ومن العرب من يقول لَيْسَكَ زيداً أَي ليس زيداً والكاف لتوكيد الخطاب ومن كلام العرب إذا قيل لأَحدهم كيف أَصبحت أَن يقول كخيرٍ والمعنى على خير قال الأَخفش فالكاف في معنى على قال ابن جني وقد يجوز أَن تكون في معنى الباء أَي بخير قال الأَخفش ونحو منه قولهم كن كما أَنت الجوهري الكاف حرف جر وهي للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً ورُحْنا بِكابنِ الماء يُجْنَبُ وسْطَنا تَصَوّ َبُ فيه العَيْنُ طَوراً وتَرْتَقي قال وقد تكون ضميراً للمُخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضَربك وتكون للخطاب ولا موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأُولئك ورُوَيْدَك لأَنها ليست باسم ههنا وإنما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكوّ َفَ الكاف عَمِلها وكوّ َفْت كافاً حسناً أَي كتبت كافاً ويقال ليست عليه تُوفة ولا كوفة وهو مثل المَزْرِيةِ وقد تافَ وكافَ والكُوَيْفةُ موضع يقال له كُويفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الأزْد كان أَبْرويز لما انهزم من بَهرام جُور نزل به فقراه وحمله فلما رجع إلى ملكه أَقطعه ذلك الموضع